الوحدة الأولى
مفهوم علم النفس الاجتماعي

المقدمة

يشير هذا الكتاب الذي بين أيدينا إلى أساسيات تشكيل السلوك الاجتماعي الإنساني، فهو بحد ذاته يشكل الإطار العام لتشكيل السلوك الذي يُعد الأساس العام في تفاعل الفرد مع الآخرين. ويمكن تعريف هذا الكتاب بأنه مجموعة القواعد العامة التي تحدّد البنية الأساسية في إيجاد مفاهيم علائقية اجتماعية نفسية بين الفرد مع الآخرين هذا من جانب، وعلاقة الأفراد مع بعضهم البعض، ولذلك يهدف هذا الكتاب لتحقيق عدة أهداف من أهمها، تعريف القارئ بعلم النفس الاجتماعي. ومن ثم تحديد سلوك الأفراد والجماعات من المجتمعات التي ينتمون إليها، والكشف عن العلاقات بين كل من الأفراد والجماعات.

كما تكمن أهمية هذا الكتاب لإلقاء مزيد من الضوء للكشف عن أساسيات تشكيل السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات، ومدى أهمية تلك العلاقات في بناء أساس سيكولوجي ثقافي لتحقيق التوافق الاجتماعي من خلال عرض يمكن استعراض أهم الواحد التي تشكل العلاقة بين الأفراد الإنسانين.

بسم الله الرحمن الرحيم

قام الطالب هشام شناعة بدراسة وترجمة الجزء الأول من كتاب (SOCIAL PSYCHOLOGY)

للمؤلف: «Joseph E. Mcgrath»

حيث يتألف الجزء الأول من ثلاثة أقسام:

القسم الأول يحوي: علم النفس الاجتماعي كمجال دراسة:

* دراسة علمية للسلوك الإنساني.
* العلوم الاجتماعية كعلوم.
* مكانة علم الاجتماع بين العلوم.

القسم الثاني يحوي: الخلفية التاريخية لعلم النفس الاجتماعي:

* جذوره التاريخية.
* التغيرات التي حدثت في علم النفس الاجتماعي في العمل.
* القضايا التي عمل فيها في علم النفس الاجتماعي.
* المفاهيم في علم النفس الاجتماعي.

القسم الثالث يحوي: طرق علم النفس الاجتماعي:

*البحث المنطقي.
*كيف نجمع الداتا (المعلومات).
*مصادر جمع المعلومات (الداتا) في علم النفس الاجتماعي.
*تحليل المعلومات (الداتا).

الجزء الأول: Part 1

مقدمة الكتاب

علم النفس الاجتماعي

علم النفس الاجتماعي: هو دراسة كيف يتأثر السلوك البشري بالوجود والسلوك ونتيجة البشر الآخرين، بشكل فردي وبشكل جماعي، الماضي الحاضر المستقبل.

كلنا علماء نفس اجتماعين بالحاسة (الفطرة)، حيث إن كل شخص مدرك إن تأثير الناس على الآخرين، نحن كلنا نشارك في قتل عمليات التأثير ومعظمنا لديه نظريات عن كيف يعمل التأثير بين الأشخاص، وبنفي الفطرة، نحن كلنا علماء أرصاد جوية عندما نلاحظ إن الغيوم كثيرة تقترب، وأن الضغط الجوي ينخفض نتوقع المطر. كلنا علماء فيزياء عندما نعرف إن الجاذبية الأرضية والاحتكاك والقوة تؤثر على سلوك سيارتنا عند الدوران بسرعة عالية. وكلنا علماء سياسة عندما نقرأ عن ونناقش ونشارك في العملية السياسية. على أية حال، لا أحد يدعي أن يكون خبيراً في علم الأرصاد الجوية أو علم الفيزياء على أسس معرفة ضئيلة (سطحية) لهذه المفاهيم والمبادئ لهذه الحقول (المجالات) بدون تعليم رسمي لهذه الأنظمة. وبشكل مشابه، بينما نحن منخرطين في ظاهرة علم النفس الاجتماعي وغالباً تكون بحاجة إلى معلومات عن هذه الظاهرة (سبيل المثال، نحن غالباً نجد ذلك مفيد لكي نفهم ونتوقع سلوك الآخرين).نحن لنا معالجين (مداويين) كخبراء مؤهلين في علم النفس الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك، كما لاحظت جيداً، الناس غير متفقين بشأن كيف ولماذا السلوك البشري حتى عندما يتفق الناس بشأن السلوك البشري، فإنهم ممكن أن يكونوا خاطئين فيما يعتقدون.

علم النفس الاجتماعي: يحاول أن يزود (يعطي) معايير للحكم على صحة الإفادة من السلوك الاجتماعي للبشر وتعريض الأفكار عن السلوك الاجتماعي المحض للبشر بهذه المعايير.

هذا الكتاب هو عن علم النفس الاجتماعي كعلم، أي كدراسة منظمة للعوامل البشرية التي تؤثر على السلوك البشري.

محتويات الكتاب (القسم الأول)

المفهوم الرئيسي في حقل (مجال) علم النفس الاجتماعي تم التعامل

معه في الجزء الثاني والثالث والرابع.

الجـزء الأول: يهـتم بالقضـايا التمهيديـة، الجـزء الأول هـو مناقشـة مختصرة (سريعة) لطبيعة العلم ومكانه علم النفس الاجتماعي في عائلة العلـوم، حيـث أن أي نظـام يتـأثر بشـكل كبيـر بمزايـا (سـمات) التطـور التاريخي لهذا العلم.

الجزء الثاني: يراجع بعض الميزات الرئيسية في تاريخ علم النفس الاجتماعي التي تؤثر على الوضع الحالي لهذا الحقل (العلم).

العمود الفقري لأي علم هو نظامه (أسلوبه)، حيث أن الجزء الثالث يقدم وصف سريع للأساليب التي يحاول علماء النفس الاجتماعية أن يحصلوا على معلومات عن مجالات الدراسة.

علم النفس الاجتماعي: هو مجال دراسي جديد ويقوم على مفاهيم سابقة لعدة مجالات معظمها معروف، مجالات علم النفس، علم الاجتماع وعلم الإنسان، بسبب طبيعته المختلفة وتطوره السريع والحديث، محتوى علم النفس الاجتماعي هو غير متجانس لتقديم إيجاز لكل معالجة نفسية اجتماعية منظمة، وهي هدف هذا الكتاب، يتطلب أن نعرض بعض الهياكل المنظمة لمحتوى هذا العلم، الهيكل المستخدم هنا هو متعارف عليه ضمنياً في تنظيم الجزء الثاني والثالث والرابع وميزاته الرئيسية هي محدودة في الفقرات التالية:

* علم النفس الاجتماعي يتعامل مع ظاهرة في كل مستوى منه مستويات التحليل الثلاثة:

١- الأفراد. ٢- المجموعات الصغيرة. ٣- والمجتمع والثقافة من خلال ما ينظمه.

هذه المستويات الثلاثة تم التعامل معها بشكل منفصل لكن متصلات بالجزء الثاني والثالث والرابع التي يتألف منها المادة الرئيسية لهذا الكتاب.

الجزء الثاني: سوف ينظر في كيف يتأثر البشر كأفراد بالمزايا أو الخصائص البيئية الاجتماعية – أشخاص يكونوا منخرطين في تفاعل حقيقي ورمزي. (الأفراد).

في الجزء الثالث: سوف يتحول التركيز إلى المجموعات الصغيرة التي تقدم إطار رئيسي للتفاعل الإنساني وينظر في كيف تعمل هذه المجموعة

وكيف تؤثر على الأفراد الذين يشاركون في المجموعة.

الجزء الرابع: يتحول التركيز مرة أخرى إلى مناقشة مزايا البيئة الاجتماعية – المجتمع والثقافة من خلال الفرد ومجموعاته، وهذا يشكل النموذج لحياة الفرد وأفعاله.

* بينما هذه المستويات الثلاثة ممكن أن تكون مميزة بشكل واضح لأهداف تحليلية، المجموعات هي مؤلفة من الأفراد، والتفاعل الاجتماعي في المجموعات هو يلوك مجموعة من الأفراد المشتركين. خصائص المجتمع والثقافة التي تؤثر على الفرد التي سنعرضها في الجزء الرابع هي نفس العوامل الاجتماعية المعروفة في الجزء الثاني (كترجمة) من قبل المجموعات الذين يشاركون في عمليات تطوير المجتمع البشري.

من الجزء الثاني إلى الجزء الرابع سوف نحيط إحاطة كاملة، من الذين يتعلق بتطوير الفرد، رجوعاً إلى تحليل العوامل الاجتماعية التي تؤثر على التطوير. حيث إن هذه المفاهيم في المستويات الثلاثة غير متوازية، معالجتنا سوف تقوم على بعض أوجه الشبه بين هذه المستويات. في كل مستوى، يوجد هناك «وحدة» التي تركز على الدراسة الأفراد، المجموعة، الثقافة، والمجتمع، سوف نهتم في بنية هذه الوحدة في كل مستوى.

أيضاً: سوف نهتم بالعمليات:

١- التميز. ٢- الاندماج. ٣- عدم التنظيم والآخرين حيث أن الوحدة ومكوناتها تتطور وتتغير عبر الزمن.

وأخيراً: سوف نهتم في أنواع الأجزاء المختلفة في كل مستوى مثل الدوافع والأداء في المستوى الفردي.

أهداف المجموعة والسلوك في المستوى الجماعي، يوجد هناك بعض التوازيات بين الفروقات الكبيرة في كل مستوى.

في المستوى الفردي مثلاً: سوف نتعامل مع قوة البصيرة والأنظمة الاعتقادية ومع المواقف ومع الدوافع.

* القارئ يجب أن يكون حذر إن هذه النظرة تناسب المعلومات بشكل تقريبي في أماكن عدة.

المفهوم الإدراكي والعاطفي والكفافي لم يعطي تأكيد متساوي في كل مرحلة.